

Distr.: General
19 April 2018
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثامنة والثلاثون

١٨ حزيران/يونيه - ٦ تموز/يوليه ٢٠١٨

البندان ٢ و٣ من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان وتقارير

المفوضية السامية والأمين العام

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

استعراض الممارسات الواعدة والدروس المستفادة والاستراتيجيات
القائمة ومبادرات الأمم المتحدة وغيرها من المبادرات الرامية إلى إشراك
الرجال والفتيان في تعزيز وتحقيق المساواة بين الجنسين في سياق القضاء
على العنف ضد المرأة

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان ١٠/٣٥. وهو يسلط الضوء
على الدروس الرئيسية المستفادة والممارسات الواعدة بشأن إشراك الرجال والفتيان في تعزيز
وتحقيق المساواة بين الجنسين.



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.18-06267(A)



* 1 8 0 6 2 6 7 *

المحتويات

الصفحة

٣	مقدمة	- أولاً
٣	فرص ومخاطر إشراك الرجال والفتيان	- ثانياً
٧	الجهود الجارية والتحديات المواجهة	- ثالثاً
٨	مكافحة الممارسات الضارة	ألف -
٨	التثقيف والتوعية	باء -
١٠	تعزيز حصة متساوية من المسؤولية في الحياة الأسرية	جيم -
١٢	تعزيز المساواة بين الجنسين في الصحة	دال -
١٣	كسر حلقة العنف	هاء -
١٤	وضع إطار قانوني وسياساتي	واو -
١٥	بناء القدرات المؤسسية	زاي -
١٥	بناء القدرات المؤسسية	حاء -
١٧	المنهجيات الممكنة لنهج تحويلي للمنظور الجنساني	طاء -
١٩	الاستنتاجات والتوصيات	- رابعاً

أولاً - مقدمة

١- قدم مجلس حقوق الإنسان، في قراره ١٠/٣٥، توصيات مفصلة بشأن منع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له^(١)؛ وطلب إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (المفوضية) أن تستعرض الممارسات الواعدة والدروس المستفادة والاستراتيجيات القائمة ومبادرات الأمم المتحدة وغيرها من المبادرات الرامية إلى إشراك الرجال والفتيان في تعزيز وتحقيق المساواة بين الجنسين، ولا سيما الجهود الرامية إلى مواجهة القوالب النمطية الجنسانية والمعايير والمواقف والسلوكيات الاجتماعية السلبية التي تؤكد وتدعم العنف ضد النساء والفتيات، وأن تقدم توصيات لاتخاذ مزيد من الإجراءات من جانب الدول والمجتمع الدولي في هذا الصدد. وقد أُعد هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

٢- وفي إطار التحضير لهذا التقرير، دعت المفوضية إلى تقديم المعلومات وتلقيت مساهمات من ١٩ دولة عضواً و ١٠ مؤسسات وطنية لحقوق الإنسان و ٣ كيانات تابعة للأمم المتحدة وشراكة واحدة بين القطاعين العام والخاص و ٢١ منظمة من منظمات المجتمع المدني وجهات معنية أخرى^(٢). وأجرت المفوضية أيضاً بحثاً بشأن الاجتهادات القضائية ذات الصلة الصادرة عن آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وما يتصل بذلك من استراتيجيات ومبادرات للمنظمة والكيانات الأخرى.

ثانياً - فرص ومخاطر إشراك الرجال والفتيان

٣- على مدى العقد الماضي، كان هناك تركيز متزايد على التعاون مع الرجال والفتيان^(٣) في جهود تحقيق المساواة بين الجنسين، بما في ذلك إجراءات للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات^(٤). ورداً على ذلك، نظم مجلس حقوق الإنسان، في دورته الخامسة والثلاثين المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠١٧، حلقة نقاش معنونة "التعجيل بالجهود الرامية إلى القضاء على العنف ضد المرأة: إشراك الرجال والفتيان في منع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له". وأكد المشاركون في حلقة النقاش التأثير القوي للقوالب النمطية الجنسانية الضارة على العنف الجنساني ضد المرأة وأهمية المساواة بين الجنسين في العلاقات بين الرجل والمرأة في القضاء على العنف الجنساني ضد المرأة^(٥). وعلاوة على ذلك، دعا المجلس، في قراره ١٠/٣٥ المؤرخ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، الدول إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع العنف ضد النساء والفتيات بوسائل

(١) انظر الفقرتين ٩ و ١٠.

(٢) المساهمات متاحة في الموقع الشبكي التالي:

www.ohchr.org/EN/Issues/Women/WRGS/Pages/EngagingMenBoysPromotingAchievingGenderEquality.aspx

(٣) يعني مصطلح "الفتيان" في هذا التقرير من هم دون سن الثامنة عشرة، وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل.

(٤) مثلاً قرار مجلس حقوق الإنسان ١٩/٣٢ وحملة تضامن الرجال مع النساء (www.heforshe.org) لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة). وأفيد أيضاً، في مساهمتي الأرجنتين والنرويج، بأن مؤتمرات إقليمية بشأن إشراك الرجال والفتيان في العدالة الجنسانية ومنع العنف عقدت في عام ٢٠١٧ بين بلدان الشمال الأوروبي وبلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، على التوالي.

(٥) A/HRC/37/36.

منها إشراك الرجال والفتيان إشراكاً كاملاً، إلى جانب النساء والفتيات، ومعالجة الأسباب الجذرية لعدم المساواة بين الجنسين، بما في ذلك القوالب النمطية الجنسانية والمعايير الاجتماعية السلبية وعلاقات القوة الأبوية وغير المتساوية^(٦).

٤ - وقد أثبتت التجربة أن العمل مع الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين يمكن أن ينطوي أيضاً على بعض المخاطر رغم أنه يوفر فرصاً كبيرة. ومن أجل بلوغ أقصى أثر لإشراك الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، يجب تحليل طبيعة وسياق هذه المشاركة وفهمهما.

٥ - والهدف النهائي من جهود إشراك الرجال والفتيان هو تصحيح علاقات القوة التمييزية القائمة على تبعية المرأة والقوالب النمطية الجنسانية الضارة، التي تكمن في صميم التمييز الجنساني والعنف ضد المرأة - نهج تحويلي للمنظور الجنساني. وقد استمرت أوجه عدم المساواة بين المرأة والرجل عبر التاريخ وفي جميع مناطق العالم^(٧). والعنف الجنساني ضد المرأة هو أحد أهم مظاهر التمييز ضد المرأة^(٨) لأنه يشكل إحدى الوسائل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الأساسية المستخدمة لإدامة وضع تبعية المرأة إزاء الرجل وأدوارها النمطية^(٩). ويتطلب تغيير هذه الديناميات الاعتراف بأن للرجال والفتيان دوراً ليس في ارتكاب هذا النوع من العنف فحسب، بل أيضاً كأفراد في المجتمع المحلي ينبغي لهم دعم علاقات قوة تتسم بمزيد من المساواة.

٦ - ومن المسلم به في الفقرة ١٤ من ديباجة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة أن ثمة حاجة إلى إحداث تغيير في الدور التقليدي للرجل وكذلك في دور المرأة في المجتمع وفي الأسرة من أجل تحقيق مساواة كاملة بين الرجل والمرأة. وتلقي المادة ٥ (أ) من الاتفاقية على الدول الأطراف التزاماً قانونياً بأن تغير الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة بهدف القضاء على الأحكام المسبقة والممارسات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على فكرة دونية أحد الجنسين أو تفوقه أو على الأدوار النمطية للرجل والمرأة كإحدى الوسائل الممكنة للقضاء على التمييز ضد المرأة؛ ولاحظت اللجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة أيضاً أن الأسباب الجذرية للعنف الجنساني ضد المرأة تشمل الأيديولوجية القائمة على أحقية الرجل وامتيازها على المرأة، والمعايير الاجتماعية المتعلقة بالذكورة، والحاجة إلى تأكيد سيطرة الذكور أو سلطتهم أو إنفاذ الأدوار الجنسانية أو منع ما يعتبر سلوكاً غير مقبول من الإناث أو تثبيطه أو المعاقبة عليه والحاجة إلى تحويلها^(١٠).

(٦) انظر الفقرة ٩ (أ) و(ب).

(٧) يشير المنتدى الاقتصادي العالمي (The Global Gender Gap Report 2017 (Geneva, 2017), pp. v-viii) إلى أن فجوة جنسانية في العالم متوسط نسبتها حوالي ٣٢ في المائة لا يزال ينبغي سدها في جميع الأبعاد الأربعة للمؤشر (التعليم والصحة والمشاركة الاقتصادية والتمكين السياسي) لتحقيق تكافؤ الجنسين في العالم. وفي عام ٢٠١٧، شهدت الفجوة الجنسانية العالمية انعكاساً في الاتجاه لأول مرة منذ عام ٢٠٠٦، مما يشير إلى أن الفجوة الجنسانية العالمية ستستغرق ١٠٠ سنة للانغلاق، مقارنة بـ ٨٣ سنة في عام ٢٠١٦.

(٨) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم ٣٥ (٢٠١٧) بشأن العنف الجنساني ضد المرأة، تحديث التوصية العامة رقم ١٩، الفقرة ١.

(٩) المصدر نفسه، الفقرة ١٠. وانظر أيضاً الفقرة الحادية عشرة من ديباجة قرار مجلس حقوق الإنسان ١٠/٣٥.

(١٠) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم ٣٥، الفقرة ١٩.

٧- وينطوي إشراك الرجال والفتيان باعتبارهم شركاء في الجهود الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين على إمكانية إشراكهم في مقاومة ورفض الذكورة الضارة وكره النساء والأدوار الجنسانية التمييزية، وهو أمر أساسي لتحقيق المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف الجنساني^(١١). وينبغي أن تعترف هذه المشاركة بأن الرجال والفتيان يتفاعلون مع الآثار المترتبة على عدم المساواة بين الجنسين من مختلف المواقع. فقد يكونون من مرتكبي التمييز ضد المرأة والعنف الجنساني أو عناصر للتغيير أو ضحايا/شهوداً على العنف - بما في ذلك العنف ضد الأطفال. ويمكن أن يكون الرجال والفتيان أيضاً من ضحايا العنف الجنساني، بما في ذلك العنف الجنسي، في سياقات مختلفة. ويتشابك ارتكاب هذا العنف تشابكاً كبيراً مع نفس المعايير الجنسانية التمييزية التي تتسبب في العنف الجنساني ضد النساء والفتيات. وبالمثل، يمكن إشراك الرجال والفتيان بوصفهم أعضاء في مجتمع محلي أو المجتمع بوجه عام لتكثيف الجهود بغرض حشد الطلب على المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة أو كقادة شباب سياسيين أو تقليديين أو مجتمعيين أو دينيين أو للدعوة إلى المساواة بين الجنسين وإدانة المعايير الاجتماعية التمييزية، مثل الممارسات الضارة وجرائم كره النساء وخطابات الكراهية^(١٢). ويمكن إشراك الرجال كمدرسين لتوفير تعليم تحويلي للمنظور الجنساني ومراعٍ لحقوق الإنسان؛ وكمهنيين صحيين وأخصائيين اجتماعيين لتقديم الخدمة العامة دون تمييز أو قوالب نمطية تمييزية؛ وكصحفيين وعاملين في وسائل الإعلام لتغيير القوالب النمطية الجنسانية السلبية في وسائل الإعلام؛ والرجال الذين يحتلون مراكز السلطة، مثل أعضاء البرلمانات والسلوك القضائي والهيئات المكلفة بإنفاذ القانون والحكومات، يضطلعون أيضاً بدور محوري في أداء المسؤولية القانونية للدولة من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وحظر التمييز ضد المرأة.

٨- ومن المهم الإشارة إلى أن الجهود الرامية إلى إشراك الرجال والفتيان في الإسهام بنجاح في برنامج تحويلي في مجال المساواة بين الجنسين ينبغي أن تعتمد بشكل كامل على آراء وخبرات النساء والفتيات وأن تحترم حقوقهن واستقلالهن الذاتي وتكون مكتملة لحركات حقوق المرأة وداعمة لها. وفي الواقع، تضطلع المنظمات النسائية والجماعات النسوية والمنظمات العاملة في مجال حقوق النساء والفتيات بدور قيادي في العديد من المبادرات الرامية إلى إشراك الرجال والفتيان في قضايا المساواة بين الجنسين أو تقييم شراكات معها. وفي هذا الصدد، أهاب المجلس في قراره ١٠/٣٥، بالدول أن تشرك الرجال والفتيان إشراكاً كاملاً، إلى جانب النساء والفتيات،

(١١) كانت لجنة حقوق الطفل رائدة في الاعتراف بضرورة تشجيع الرجال والفتيان كشركاء وحلفاء استراتيجيين وبضرورة أن تُتاح لهم، إلى جانب النساء والفتيات، فرص لزيادة احترامهم لبعضهم البعض وفهمهم لكيفية وضع حد للتمييز الجنساني ومظاهره العنيفة (انظر التعليق العام رقم ١٣ (٢٠١١) بشأن حق الطفل في التحرر من جميع أشكال العنف، الفقرة ٧٢(ب)). وفي سياق الممارسات الضارة، شدد كل من لجنة حقوق الطفل واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة على الحاجة إلى تمكين الفتيات والنساء والفتيان والرجال من المساهمة في تحويل المواقف الثقافية التقليدية التي تتعاضد عن الممارسات الضارة والعمل كعناصر لهذا التغيير وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على دعم هذه العمليات (انظر التوصية العامة رقم ٣١ للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة المشتركة مع التعليق العام رقم ١٨ للجنة حقوق الطفل (٢٠١٤) بشأن الممارسات الضارة، الفقرة ١٧).

(١٢) بما في ذلك زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وجرائم الشرف. ولمزيد من التفاصيل، انظر التوصية العامة رقم ٣١ للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة المشتركة مع التعليق العام رقم ١٨ للجنة حقوق الطفل.

في تحقيق المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف ضد النساء والفتيات^(١٣). ويُقر المجلس في القرار نفسه بالدور الحاسم الذي تؤديه النساء والفتيات، فضلاً عن منظمات النساء والشباب والمنظمات التي تقودها نساء وفتيات، كعناصر للتغيير وبحث الدول على العمل مع النساء والفتيات بشكلٍ مجدٍ بوصفهن مشاركات نشيطات ومتساويات في وضع التشريعات والسياسات والبرامج وتصميمها وتنفيذها ورصدها، بما في ذلك البرامج الرامية إلى إشراك الرجال والفتيات^(١٤).

٩- وكما نوقش أعلاه، لا يعني العمل مع الرجال والفتيات مجرد إشراكهم. فهذا العمل يجب أن يؤدي إلى تحول جنساني. وعلى الرغم من عدم وجود تعريف متفق عليه عالمياً، فإن مصطلح "النهج التحويلي للمنظور الجنساني" في هذا التقرير يشير إلى تلك النهج التي تشجع على تحول من المعايير والقوالب النمطية الجنسانية القائمة على فكرة دونية أحد الجنسين أو تفوقه وعلاقات القوة غير المتكافئة بينهما إلى علاقات جنسانية قائمة على المساواة بين الجنسين واحترام حقوق الإنسان^(١٥). وتعني النهج التحويلية للمنظور الجنساني المتبعة لإشراك الرجال والفتيات أيضاً تغيير فهم الذكورة، أي كيفية تصور هويات الذكور وتحديدتها من الناحية الاجتماعية، بهدف رفض أنواع الذكورة المهيمنة والعنيفة.

١٠- وعندما لا تكون الإجراءات التي تركز على الرجال والفتيات تحويلية للمنظور الجنساني، فإنها قد لا تنتقص من تحقيق المساواة بين الجنسين أو القضاء على العنف الجنساني ضد المرأة فحسب، بل تكرس وتعزز في الواقع عدم المساواة بين الجنسين والقوالب النمطية الجنسانية الضارة^(١٦). وأُقرت المقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد المرأة وأسبابه ونتائجه في تقريرها الصادر في عام ٢٠١٤ عن قلقها إزاء اتجاه إنشاء منظمات رجال متخصصة لإشراك الرجال والفتيات في قضايا المساواة بين الجنسين، ولاحظت أن العديد من الأيديولوجيات المتعلقة بدور الرجال والفتيات لا تركز على المرأة بوصفها كائناً مستقلاً يعاني أكثر من غيره من عدم المساواة والتمييز والعنف^(١٧). وعلى الرغم من أن الرجال والفتيات قد يعانون أيضاً من المعايير والقوالب النمطية الجنسانية التمييزية، فإن تجاهل المزايا والامتيازات النسبية التي يتمتع بها الرجال والفتيات نتيجة لهذه المعايير والقوالب النمطية يمكن أن يحول التركيز عن النساء والفتيات، اللاتي يعانين من حرمان مفرط على يدهم.

١١- وتستند استراتيجيات أخرى للعمل مع الرجال والفتيات إلى فكرة أن المرأة تستحق الاحترام كأم وأخت وزوجة وما إلى ذلك. وقد تبدو هذه النهج استراتيجية في بعض السياقات المتعلقة بمجتمعات تمييزية إلى حد كبير أو لإشراك الناس بطريقة أكثر اعتماداً على الجانب الشخصي. ولكنها تنطوي على خطر الحفاظ على معايير اجتماعية لا تقدّر المرأة إلا في

(١٣) انظر الفقرة ٩(أ).

(١٤) قرار مجلس حقوق الإنسان ١٠/٣٥، الفقرة ٥.

(١٥) انظر على سبيل المثال: اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، المادة ٥(أ). انظر أيضاً موجز الدعوة للتعاون العالمي لإشراك الرجال وصندوق الأمم المتحدة للسكان: "Engaging men, changing gender norms: directions for gender-transformative action". متاح في الموقع الشبكي التالي: <https://www.unfpa.org/resources/brief-engaging-men-changing-gender-norms>.

(١٦) انظر الوثيقة A/HRC/26/38، الفقرات ٧٠-٧٥.

(١٧) المرجع نفسه، الفقرتان ٧٢ و٧٣.

علاقتها بالآخرين، وليس بوصفها كائناً بشرياً مستقلاً يتمتع بجميع حقوق الإنسان. وتؤكد هذه النهج من جديد أيضاً المفاهيم الأبوية للرجل باعتباره "حامياً"، وبالتالي اعتبار المرأة "ضحية".

١٢- وتشير بعض التجارب إلى أن الإجراءات الرامية إلى إشراك الرجال والفتيان قد تؤدي دون قصد إلى تعزيز القوالب النمطية الجنسانية التمييزية حتى وإن كانت النوايا حسنة^(١٨). وتقتضي هذه الإجراءات رسداً مستمراً لانعكاساتها لتجنب الآثار السلبية^(١٩). وقد تؤدي زيادة الدعم لإشراك الرجال والفتيان، دون الاهتمام بالانعكاسات السلبية المحتملة، إلى تحويل الدعم والموارد عن تمكين المرأة وقيادتها وإعادة سيطرة الرجل. وستكون هذه النتيجة متعارضة مع المساواة بين الجنسين لأنهما، كما ذكرت المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة، ستتمكن المجموعة التي ينتمي إليها الجناة - التي لا تزال تحتفظ بشكل كبير بالهيكل الاقتصادي والسياسية والمجتمعية للقوة والامتياز والفرص - لتوفير الحماية من العنف والتمييز^(٢٠).

١٣- وأخيراً، يكمن أحد المخاطر المحتملة لصياغة "إشراك الرجال والفتيان" في أن هذه الصياغة قد تحد من فهم العلاقات الجنسانية التمييزية وتتغاضي عن التمييز والعنف ضد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، بما في ذلك المثليات ومزدوجات الميل الجنسي ومغايرات الهوية الجنسانية وحاملات صفات الجنسين من النساء والفتيات. ويقوم العنف ضد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، بما في ذلك ضد الأشخاص غير الثنائيين، من جهة، والعنف ضد النساء والفتيات، من جهة أخرى، على أسباب جذرية مشتركة، بما في ذلك الحاجة إلى حماية هياكل القوة القائمة ومنع أو تثبيط أو معاقبة السلوك التي يُنظر إليها على أنها تتحدى المعايير والقوالب النمطية الجنسانية التقليدية. ويعوق العنف ضد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين أيضاً الجهود الرامية إلى القضاء على العنف ضد المرأة. فكراهية المثلية الجنسية وكراهية مغايري الهوية الجنسانية، على سبيل المثال، قد تجعل الرجال والفتيان يترددون في التخلي عن الذكورة الأبوية خوفاً من أن ينظر إليهم على أنهم مثليون إن لم يتصرفوا بعنف ضد النساء والفتيات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين^(٢١). لذلك ينبغي أن تكافح الإجراءات العنف الجنساني بجميع أشكاله إن أُريد لها أن تكون تحويلية للمنظور الجنساني.

ثالثاً - الجهود الجارية والتحديات المواجهة

١٤- أشارت المساهمات المقدمة من مختلف الجهات صاحبة المصلحة والبحوث التي أُجريت إلى مجموعة متنوعة من المبادرات والاستراتيجيات الرامية إلى إشراك الرجال والفتيان في تعزيز وتحقيق المساواة بين الجنسين، لا سيما من أجل القضاء على العنف الجنساني ضد النساء والفتيات. ويوجز هذا الفرع عدة أمثلة لهذه الجهود.

(١٨) انظر، على سبيل المثال، المساهمات المقدمة من مركز الصحة والعدالة الاجتماعية وتنظيم الأسرة في نيو ساوث ويلز.

(١٩) على سبيل المثال المساهمة المقدمة من التحالف العالمي لإشراك الرجال.

(٢٠) انظر A/HRC/26/38، الفقرة ٧٢.

(٢١) المساهمة المقدمة من منظمة "ملتقيات". وانظر أيضاً المساهمة المقدمة من شبكة سونكي للعدالة بين الجنسين.

ألف - مكافحة الممارسات الضارة

١٥ - إن جذور الممارسات الضارة من قبيل زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وجرائم الشرف ضاربة بعمق في المواقف الاجتماعية التي تُعتبر النساء والفتيات بناءً عليها أقل شأنًا من الرجال والفتيان استناداً إلى الأدوار النمطية. وتُستخدم الممارسات الضارة أيضاً لتبرير العنف الجنساني كشكل من أشكال حماية الرجال للنساء والأطفال أو تحكّمهم فيهم^(٢٢).

١٦ - وتبين التجربة أن الجهود الرامية إلى إنهاء الممارسات الضارة، مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وزواج الأطفال، تشير إلى الدور المؤثر الذي يضطلع به الزعماء الدينيون والتقليديون، ومعظمهم رجال، في تغيير تلك المواقف والمعتقدات^(٢٣). وأوحت دراسات الحالات الفردية في أفريقيا بأن من شأن الزعماء الدينيين أن يكونوا وسطاء بالغى الأهمية لتمرير المعلومات الإيجابية، لا سيما للرجال^(٢٤). وفي هذا الصدد، استخدمت حملة الاتحاد الأفريقي لإنهاء زواج الأطفال، في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧، الزعماء التقليديين والدينيين لمنع الدعم الديني لزواج الأطفال. وأفضت حملات التوعية المجتمعية التي تزعمها القادة إلى صدور آلاف الإعلانات العامة بهدف وقف الاحتفال بزواج الأطفال^(٢٥).

١٧ - وحُدّد الرجال والفتيان أيضاً في أدوارهم كأفراد أسرة (مثلاً أبناء أو أزواج أو آباء أو أجداد) على أنهم من عناصر التغيير المحتملة الرئيسية^(٢٦). فعلى سبيل المثال، ينبغي العمل مع الآباء من أجل المساعدة على تغيير فهمهم لما يعنيه "حب" الرجل لابنته وتشجيع تحول في العقلية من "حماية الابنة" إلى "تمكين الابنة". وتفكيك معنى الحماية وربطه بحقوق الإنسان أمر لا بد منه لكي تتمكن الأسر والمجتمعات المحلية من تنفيذ الفكرة القائلة على سبيل المثال بأن تزويج الفتاة حفاظاً على سلامتها في ظروف تتسم بالعنف وانعدام الأمن.

باء - التثقيف والتوعية

١٨ - إن المعايير الجنسانية تؤثر علينا جميعاً. فنحن كفتيان وفتيات نتعلم أدوارنا الجنسانية في مرحلة مبكرة ونستوعب هذه الأفكار في جميع مراحل الطفولة والمراهقة، وبحلول موعد الانتقال

(٢٢) التوصية العامة رقم ٣١ للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة المشتركة مع التعليق العام رقم ١٨ للجنة حقوق الطفل، الفقرتان ٦ و ٧.

(٢٣) انظر <https://promundoglobal.org/wp-content/uploads/2015/04/Engaging-Men-and-Boys-to-End-the-Practice-of-Child-Marriage1.pdf> UNFPA and the United Nations Children's Fund. انظر أيضاً: *UNICEF, Joint Evaluation: UNFPA-UNICEF Joint Programme on Female Genital Mutilation/Cutting: Accelerating Change — 2008–2012, Volume I* (New York, 2013), box 23, p. 33 https://www.unicef.org/evaluation/files/FGM-report_11_14_2013_Vol-I.pdf متاح في الموقع الشبكي التالي:

(٢٤) انظر: "Transforming Masculinities" في المساهمة المقدمة من جامعة جورجنتاون.

(٢٥) انظر A/HRC/35/5، الفقرة ٣٤.

(٢٦) انظر <https://promundoglobal.org/wp-content/uploads/2015/04/Engaging-Men-and-Boys-to-End-the-Practice-of-Child-Marriage1.pdf>

إلى مرحلة البلوغ، تكون هذه المعايير قد ترسخت في أعماقنا. ويمكن أن تنتقل المعايير الجنسانية من جيل إلى جيل وأن تُحال عن طريق العلاقة بين الآباء والأطفال. وهي تشكل طريقة فهمنا لهوياتنا. وتؤدي دوراً أساسياً في تحديد صلتنا بالآخرين، بما في ذلك صلتنا بالأشخاص المختلفين عنا من حيث الجنس.

١٩- وتشكل المساعدة على اجتثاث المعايير الجنسانية الضارة هدفاً رئيسياً من أهداف التعليم القائم على حقوق الإنسان. وشدد العديد من المساهمات على الدور الحاسم الذي يؤديه التعليم في تعزيز المساواة في العلاقات بين الجنسين وتحويل القوالب النمطية الجنسانية التمييزية^(٢٧). وعلى وجه الخصوص، أقر عدد من المساهمات والمبادرات بأن التثقيف الجنسي الشامل للفتيان والفتيات يشكل إجراءً استراتيجياً رئيسياً^(٢٨). وأفادت التقارير بأن تشويه الغرض من المناهج التعليمية الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتغيير الأدوار الجنسانية التقليدية يغذي في عدد من البلدان مقاومة شديدة من الوالدين^(٢٩).

٢٠- وحُدِّدت برمجة تحويل المنظور الجنساني في مرحلة نماء الطفولة المبكرة باعتبارها استراتيجية فعالة للمساعدة على مكافحة المعايير والقوالب النمطية الجنسانية التمييزية وتشجيع مزيد من المساواة في العلاقات الجنسانية بين الفتيان والفتيات، بمن فيهم الأطفال ذوو الميول الجنسية المتعددة أو الهويات الجنسانية غير المحافظة. وتشرك هذه البرامج الرجال والنساء على السواء من آباء ومقدمي رعاية ومربين وقادة مجتمع محلي بغرض تغيير طريقة تعليم الأطفال لرفض المعايير والمواقف الجنسانية التمييزية المترسخة منذ سن مبكرة. وتكفل أيضاً إتاحة رعاية وفرص متساوية للفتيات والفتيان. وتفيد التقارير بأن هذه الإجراءات عززت أيضاً الدعم بين الرجال للعمل في مجال الرعاية والمشاركة عاطفياً في تنشئة أطفالهم^(٣٠).

٢١- ومن شأن الفنون ووسائط الإعلام وغيرها من أشكال الاتصال إما أن تفاقم القوالب النمطية الجنسانية التمييزية أو تساعد على تحويلها. وشددت بعض البيانات على الحاجة إلى التصدي للقوالب النمطية الجنسانية التمييزية في وسائط الإعلام وغيرها من قنوات الاتصال، بما في ذلك في التعبير العلني عن التحيز الجنسي ومناهضة الحركة النسائية على الإنترنت^(٣١)، فضلاً عن الإعلانات التجارية^(٣٢).

٢٢- وسلط العديد من المساهمات الضوء على قوة الاستخدام المبتكر للفنون ووسائط الإعلام وغيرها من أدوات الاتصال لدعم المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف الجنساني وتحويل القوالب النمطية الجنسانية التمييزية. وتشمل هذه الإجراءات استخدام المسلسلات^(٣٣)

(٢٧) مثلاً المساهمات المقدمة من أوزبكستان والسويد وسويسرا وفرنسا وكولومبيا والمكسيك والنرويج وهندوراس.

(٢٨) مساهمات المكسيك وهندوراس.

(٢٩) مثلاً المساهمة المقدمة من اللجنة الاستشارية الوطنية الفرنسية لحقوق الإنسان.

(٣٠) المساهمة المقدمة من منظمة الخطة الدولية.

(٣١) المساهمة المقدمة من السويد.

(٣٢) المساهمة المقدمة من تشيكيا.

(٣٣) مثلاً المسلسلان التلفزيونيان "Sexto Sentido" و"Contracorriente" في نيكاراغوا. انظر المساهمة المقدمة من منظمة "ملتقيات".

وموسيقى الراب^(٣٤) والرسوم الهزلية^(٣٥) على الإنترنت والمدونات الفيديوية^(٣٦) والمسابقات الفنية^(٣٧) لنشر رسائل تحويلية للمنظور الجنساني. وشملت حملة إعلامية على الإنترنت من أجل المساواة بين الجنسين في سلوفينيا إنشاء "متحف قوالب نمطية" افتراضي يدعو المستخدمين إلى تبادل تصوراتهم^(٣٨). وأفيد بأن هذه الإجراءات كان لها تأثير إيجابي قوي على تصورات المراهقين ومواقفهم. ففي حملة "اضربوا الماتشو" في هولندا^(٣٩)، مثلاً، كان رد فعل الفتيان إيجابياً جداً على رسالة مشاهير فناني الراب التي تؤكد الذكورة غير العنيفة^(٤٠). وفي نيكاراغوا، كشف تقييم لآثار مسلسل تلفزيوني تحويلي للمنظور الجنساني أن المسلسل له أقوى أثر إيجابي على الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٧ عاماً في المناطق المحفوظة من حيث التغييرات في المواقف إزاء المساواة بين الجنسين، بما في ذلك زيادة الاعتراف بحقوق المرأة وأهمية الرضا في العلاقات الجنسية، فضلاً عن تزايد قبول تنوع الميل الجنسي والهوية الجنسية^(٤١).

جيم - تعزيز حصة متساوية من المسؤولية في الحياة الأسرية

٢٣ - يشكل عدم المساواة في المسؤوليات بين الرجل والمرأة في الحياة الأسرية عاملاً رئيسياً يحد من مشاركة النساء والفتيات في الحياة العامة والنشاط الاقتصادي. وهذا التوزيع غير المتوازن يزيد أيضاً من تعرض النساء والفتيات للعنف الأسري وعنف العشير. وتكرس القوالب النمطية الجنسانية صورة رعاية الأطفال والعمل المنزلي باعتبارها من مهام المرأة. أما الرجل "فيجب" أن يكون المعيل الرئيسي. ويترتب على ذلك عبء في الأعمال المنزلية ثقيل على النساء والفتيات بشكل غير متناسب، ما يحصرهن في المجال الخاص ويحد من فرص حصولهن على التعليم ومشاركتهن في الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولذلك، يركز العديد من المبادرات على إلزام الرجال والفتيات بقبول واعتراف حصة متساوية في رعاية الأطفال والأعمال المنزلية، وكذلك في قبول ودعم تمكين المرأة بصورة أعم.

(٣٤) على سبيل المثال "لو أرجع بالزمن" لفرقة الهيب - هوب الفلسطينية "دام" بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة. انظر www.unwomen.org/en/news/stories/2012/11/palestinian-hip-hop-group-dam-raises-awareness-of-honour-killings-through-a-powerful-music-video. انظر أيضاً حملة "اضربوا الماتشو" في هولندا (www.rutgers.international/what-we-do/positive-masculinities/beat-macho-campaign) والمساهمة المقدمة من منظمة راتغرز.

(٣٥) انظر، على سبيل المثال، حملة "اضربوا الماتشو" في هولندا والمساهمة المقدمة من منظمة راتغرز.

(٣٦) المرجع نفسه.

(٣٧) مثلاً مسابقة الفنون السنوية "حقوق الإنسان" من تنظيم المركز الوطني السلوفاكي لحقوق الإنسان. انظر المساهمة المقدمة من اللجنة الوطنية السلوفاكية لحقوق الإنسان.

(٣٨) Towards Equalizing Power Relations Between Women and Men project. انظر المساهمة المقدمة من سلوفينيا.

(٣٩) انظر www.rutgers.international/what-we-do/positive-masculinities/beat-macho-campaign والمساهمة المقدمة من منظمة راتغرز.

(٤٠) المساهمة المقدمة من منظمة راتغرز.

(٤١) المساهمة المقدمة من منظمة "ملتقيات".

٢٤ - فاعتماد أو توسيع نطاق إجازة الأبوة، مثلاً، اعتُبر مسألة استراتيجية من أجل إحداث أثر تحويلي للمنظور الجنساني في عدد من البلدان^(٤٢). وأبلغت السويد أن تقاسم الرجل للإجازة الوالدية بحصة متساوية مع المرأة أثبت أن له تأثيراً إيجابياً، بما في ذلك من حيث زيادة أجور المرأة وتحسين العلاقات بين الآباء والأبناء والحد من العنف^(٤٣). وفي البرازيل، يُعتبر الإطار القانوني للطفولة المبكرة، بما في ذلك القانون الذي يشمل إجازة الأبوة^(٤٤) والقانون الذي يحظر العقوبة البدنية^(٤٥) تدخلاً قانونياً رئيسياً في تحويل دور الرجل في الأسرة^(٤٦). وأفيد بأن البرامج المتعلقة بمنع العنف التي تستهدف الآباء الشباب في رواندا^(٤٧) وفي منطقة أوغندا^(٤٨) الشمالية في مرحلة ما بعد النزاع والتي تعزز المشاركة الإيجابية للرجال في رعاية الأطفال وتقاسمهم مسؤوليات رعاية الأطفال بالتساوي مع النساء أدت إلى انخفاض في العنف العائلي والعنف ضد الأطفال.

٢٥ - وفي البرازيل ورواندا، بدأت منظمات المجتمع المدني تتخذ مبادرات لتيسير دعم الرجال للتمكين الاقتصادي للمرأة. وهذه المبادرات تستند إلى البحوث التي تشير إلى أن النساء قد يتعرضن لمستويات أعلى من العنف على يد شركائهن الذكور عندما تكون مستويات دخلهن أعلى من هؤلاء الشركاء^(٤٩) إذ قد تُعتبر هذه الحالة تهديداً لدور الرجل كمعيل. وفي البرازيل، تهدف إحدى المبادرات إلى تغيير المواقف الجنسانية السلبية للرجال إزاء الأنشطة الاقتصادية للمرأة، دعماً للبرنامج الوطني "بولسا فاميليا"^(٥٠). فبرنامج "بولسا فاميليا كومبانيون" غير تصورات الرجال وجعلهم يقبلون تحمل نسبة أكبر من مسؤولية رعاية الأطفال والمسؤوليات المنزلية، ومن ثم تحرير وقت المرأة للأنشطة الاقتصادية. وقبل الذكور المشاركون في البرنامج أيضاً مزيداً من المساواة للمرأة فيما يخص سلطة اتخاذ القرارات المتعلقة بنفقات الأسرة^(٥١). وتبين من المبادرة المتخذة في رواندا أن إشراك الرجال وشريكاتهم في الأنشطة المجتمعية والمناقشات المتعلقة بمشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية والحياة العامة أدى إلى زيادة دخل المرأة، فضلاً عن زيادة مشاركة الرجال في رعاية الأطفال وتخفيض النزاعات بين الأزواج^(٥٢).

(٤٢) مثل البرازيل وتشيكيا والسويد وفرنسا وهولندا. انظر مساهمات تشيكيا وفرنسا ومنظمة بروموندو البرازيل ومنظمة راتغر. انظر أيضاً: Programme P, a toolkit for reaching expectant fathers as partners in maternal and child health and violence prevention, developed by Promundo

(٤٣) المساهمة المقدمة من السويد.

(٤٤) البرازيل، قانون رقم ١٣٢٥٧ المؤرخ ٨ آذار/مارس ٢٠١٦. متاح على الموقع الشبكي التالي: www.planalto.gov.br/ccivil_03/_ato2015-2018/2016/lei/113257.htm

(٤٥) البرازيل، القانون رقم ١٣٠١٠/٢٠١٤ المؤرخ ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٤. متاح على الموقع الشبكي التالي: http://legislacao.planalto.gov.br/legisla/legislacao.nsf/Viw_Identificacao/lei%202013.010-2014?OpenDocument

(٤٦) المساهمة المقدمة من بروموندو البرازيل.

(٤٧) البرنامج P. انظر المساهمة المقدمة من بروموندو الولايات المتحدة.

(٤٨) بادرة الآباء المسؤولين والمشاركين والمحبين. انظر http://irh.org/wp-content/uploads/2016/10/REAL_Fathers_Prevention_Science_2016.pdf

(٤٩) المساهمة المقدمة من بروموندو الولايات المتحدة.

(٥٠) انظر <https://promundoglobal.org/programs/bolsa-familia-companion-program>

(٥١) انظر <https://promundoglobal.org/2016/08/02/final-stages-economic-empowerment-project-promundo-trains-hundreds-professionals-gender-transformative-methodologies>

(٥٢) انظر <https://promundoglobal.org/programs/journeys-of-transformation>

دال - تعزيز المساواة بين الجنسين في الصحة

٢٦ - إن انتهاكات الحق في الصحة، وبخاصة الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، تقوض التمتع بطائفة واسعة من حقوق الإنسان من قبل النساء والفتيات، مما يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة بين الجنسين. وتمثل بعض هذه الانتهاكات أيضاً شكلاً من أشكال العنف الجنساني، مثل التعقيم القسري، والإجهاض القسري، والحمل القسري، وتجريم الإجهاض، ورفض أو تأخير الإجهاض المأمون و/أو الرعاية بعد الإجهاض، والاستمرار القسري للحمل، وإيذاء وإساءة معاملة النساء والفتيات اللاتي يسعين إلى الحصول على المعلومات الصحية الجنسية والإنجابية، والسلع والخدمات^(٥٣). وبالإضافة إلى ذلك، يؤثر عدم التمتع بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية على التمتع بحقوق إنسان أخرى، من قبيل التعليم والعمل، ويمكن أن يسهم الحرمان منها أيضاً في تزايد خطر تعرض النساء والفتيات للعنف. ويكتسي إشراك الرجال والفتيات أهمية خاصة في سياق الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، التي تؤدي فيها المعايير الجنسانية دوراً قوياً في فرض الشروط التي يختار الأزواج بمقتضاها الإقدام على الجماع، أي ما إذا كانوا يفعلون ذلك بطريقة آمنة وما إذا كانوا يسعون إلى إنجاب الأطفال وطريقة تواصلهم بشأن حالتهم الصحية.

٢٧ - وقد وثقت منظمة الصحة العالمية الآثار الإيجابية لإشراك الرجال والفتيات في الإجراءات ذات الصلة بصحة المرأة^(٥٤). وأكدت الأدلة المستعرضة أن الرجال والفتيات غيروا سلوكهم ومواقفهم نتيجة لإجراءات البرامج التي تركز على الصحة الجنسية والإنجابية و/أو الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية و/أو صحة الأم والوليد و/أو الأبوة و/أو العنف الجنساني، مع تحقيق نتائج إيجابية للرجال وشريكاتهم وأطفالهم وأسراهم^(٥٥).

٢٨ - وأفادت عدة مساهمات بوجود مبادرات تركز على إشراك الرجال والفتيات في مجال الصحة الجنسية والإنجابية^(٥٦). فعلى سبيل المثال، أنشأت كولومبيا لجنة وطنية مشتركة بين القطاعات لتعزيز وضمان الحقوق الجنسية والحقوق الإنجابية؛ وتشجع هذه اللجنة الاستراتيجيات الرامية إلى تغيير الأدوار الجنسانية وعدم المساواة بين الجنسين^(٥٧). وقد أعد صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، على مر السنين، عدداً من الدراسات والأدوات والإرشادات بشأن إشراك الرجال والفتيات في تحقيق المساواة بين الجنسين، ولا سيما في مجالي الصحة الجنسية والإنجابية والعنف الجنساني ضد المرأة^(٥٨).

(٥٣) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم ٣٥، الفقرة ١٦.

(٥٤) Gary Barker, Christine Ricardo and Marcos Nascimento, *Engaging Men and Boys in Changing Gender-based Inequity in Health: Evidence from Programme Interventions* (Geneva, World Health Organization, 2007). متاح في الموقع الشبكي التالي: www.who.int/gender/documents/Engaging_men_boys.pdf.

(٥٥) المرجع نفسه، الصفحات ٢٧-٢٩.

(٥٦) مثلاً المساهمات المقدمة من النمسا وتنظيم الأسرة في نيو ساوث ويلز والتحالف العالمي لإشراك الرجال والخطة الدولية وبرومونديو الولايات المتحدة.

(٥٧) المساهمة المقدمة من كولومبيا.

(٥٨) انظر <https://www.unfpa.org/engaging-men-boys>.

هاء- كسر حلقة العنف

٢٩- تبين الدراسات أن الأشخاص المعرضين أو الخاضعين للعنف، بدءاً بالعقوبة البدنية، ومروراً بتسلط الأقران والاعتداء على الأطفال واستغلالهم وعنف العشير والعنف في الشوارع، ووصولاً إلى النزاع المسلح، يُجتمَل بشكل متزايد أن يصبحوا من مرتكبي أعمال العنف ضد النساء والفتيات في مراحل لاحقة من حياتهم. ولما كان معظم مرتكبي العنف الجنساني ضد المرأة رجالاً وفتياتاً، فإن دعم الرجال والفتيات الذين تعرضوا للعنف من التدابير الرئيسية لمنع العنف^(٥٩). وعلى وجه الخصوص، تهدف عدة إجراءات إلى دعم الرجال لبناء أبوة عطوفة وغير عنيفة. وتشمل هذه المبادرات زيادة مشاركة الآباء المرتقبين أو الشباب في مجال صحة الأم والطفل^(٦٠). وقد أبلغت مبادرة الآباء المسؤولين والمشاركين والمحبين، وهي برنامج توجيهي مجتمعي يشرك الآباء من الشباب ومن هم آباء لأول مرة بهدف الحد من عنف العشير والعقوبة البدنية للأطفال في أوغندا، بأنها حققت انخفاضاً في عنف العشير والعقوبة البدنية للأطفال التي يرتكبها الآباء الشباب^(٦١).

٣٠- وأبلغت عدة دول عن الجهود المبذولة لإعادة تأهيل الذكور من مرتكبي العنف الجنساني ضد النساء والفتيات، عن طريق توفير العلاج والمشورة. وأشار إلى أن التواصل الصريح في فضاء آمن من إنشاء جهات تقدم المشورة الفردية و/أو الجماعية تساعد الرجال على عرض قصص حياتهم وتصوراتهم، بما في ذلك التفكير في انعدام الأمن والخوف من فقدان السلطة^(٦٢). ويعطيهم الشعور بأن هناك من يستمع لتجارهم فرصة للاطلاع على سبل غير عنيفة وأكثر إنصافاً في علاقتهم بالآخرين^(٦٣). ولكن اقترح توخي الحذر لأن من الواجب ضمان سلامة الضحايا/الناجين في هذه الإجراءات.

٣١- والرجال والفتيات الذين يعيشون أو يشهدون أحداث عنف صادمة في حالات النزاع وما بعد النزاع تقترن حياتهم لاحقاً بمستويات عالية من العنف العائلي وعنف العشير^(٦٤). وتشمل الاستراتيجية العالمية بشأن العنف الجنسي والجنساني لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (المفوضية) إشراك الرجال والفتيات ضمن مجالات العمل الستة^(٦٥). وتعترف بالرجال والفتيات في الوقت نفسه بوصفهم عناصر محتملة للتغيير وضحايا محتملين للعنف الجنسي والجنساني^(٦٦). وفي لبنان والجمهورية العربية السورية، تشرك المفوضية الرجال والفتيات في

(٥٩) انظر قرار مجلس حقوق الإنسان ١٠/٣٥، الديباجة.

(٦٠) البرنامج P لحملة MenCare، وهي حملة عالمية للأبوة. انظر <https://men-care.org/resources/program-p>. المساهمتان المقدمتان من جامعة جورج تاون وبروموندو الولايات المتحدة.

(٦١) المساهمة المقدمة من جامعة جورج تاون.

(٦٢) المساهمات المقدمة من المكسيك والنرويج واليابان.

(٦٣) المساهمة المقدمة من حملة MenCare.

(٦٤) المساهمة المقدمة من بروموندو الولايات المتحدة.

(٦٥) مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، "الإجراءات الخاصة بمواجهة العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس: استراتيجية محدثة"، ٢٠١١.

(٦٦) فيما يخص العنف الجنسي والعنف الجنساني ضد الرجال والفتيات، انظر، على سبيل المثال، تقرير لجنة حقوق الإنسان في جنوب السودان. متاح في الموقع الشبكي التالي: www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/CoH_SouthSudan/Pages/Index.aspx. وتناول عدد من تحقيقات الأمم المتحدة الأخرى أيضاً العنف الجنسي والجنساني ضد الرجال والفتيات.

وضع مواد للتوعية بالعنف الجنسي والجنساني والوقاية منه. وتشكل المشاركة النشطة لمجموعات الشباب والرجال والفتيان بوصفهم عناصر للتغيير هي أيضاً سمة رئيسية لاستجابة المفوضية في موريتانيا واليمن. وفي مخيمات النازحين في ولاية كاشين في ميانمار، يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان شبكة من المتطوعين الذكور لإذكاء الوعي بالحاجة إلى إنهاء العنف والتدخل في حال حدوثه. وأحرزت نتائج إيجابية في البرامج المجتمعية، من قبيل تلك التي تستهدف الرجال والنساء في حالات ما بعد النزاع من أجل مساعدتهم على التعافي من الصدمات^(٦٧) وإعادة بناء حياتهم واعتماد آليات تكيف إيجابية، فضلاً عن تلك التي تستهدف الشباب (ذكوراً وإناثاً) لتعزيز إرادتهم وصوتهم لمواجهة المعايير الجنسانية السلبية^(٦٨).

واو- وضع إطار قانوني وسياساتي

٣٢- يشكل إنشاء إطار قانوني وسياساتي شامل بشأن المساواة بين الجنسين وعدم التمييز والقضاء على جميع أشكال العنف الجنساني أساس التقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين. وأشار عدد من المساهمات إلى أن عدم وجود إطار قانوني وسياساتي أو ضعفه أو وجود قانون تمييزي يقوض قدرة الجهات الفاعلة، بما فيها الحكومات والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني، على مكافحة العنف الجنساني ضد المرأة^(٦٩). وغالباً ما يكون الرجال في مواقع صنع القرار عندما يتعلق الأمر بالجهود الرامية إلى إصلاح هذه القوانين والسياسات، ومن ثم سيكون إشراكهم أمراً بالغ الأهمية.

٣٣- ومن شأن إدماج إجراءات تحويلية للمنظور الجنساني، بما فيها تلك التي تشرك الرجال والفتيان، في السياسات والبرامج العامة الطويلة الأجل بشأن منع العنف والنهوض بالمنظور الجنساني أن يكون تدبيراً فعالاً لتكثيف الجهود الرامية إلى تغيير المعايير والمواقف الاجتماعية^(٧٠). واعترفت بعض البلدان بدور الرجال والفتيان في سياساتها واستراتيجياتها الوطنية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين أو العنف ضد المرأة. فعلى سبيل المثال، اعتمدت مصر استراتيجية وطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، التي تعترف بالمسؤولية الجماعية للرجال والفتيان في مجال تمكين المرأة^(٧١). ولا تعترف السياسات الوطنية لمكافحة العنف الجنساني في رواندا، المعتمدة في عام ٢٠١١^(٧٢)، بالنساء والفتيات فحسب، بل أيضاً بالرجال والفتيان بوصفهم ضحايا للعنف الجنساني وتقر بالحاجة إلى تعزيز الحوار بين الرجال والنساء، والفتيان والفتيات، بهدف إحداث تغيير في النظم والهياكل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من النظم والهياكل التي تنكر

(٦٧) مبادرة العيش بسلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية. انظر المساهمة المقدمة من بروموندو.

(٦٨) مشروع أدوار الجنسين والمساواة بينهما وتحول المنظور الجنساني في أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وموزامبيق (انظر http://irh.org/projects/great_project). انظر أيضاً المساهمة المقدمة من جامعة جورج تاون.

(٦٩) المساهمات المقدمة من مكتب المدافع عن حقوق الإنسان في أرمينيا ومكتب أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان في غواتيمالا والمركز الوطني لحقوق الإنسان في الأردن والمركز الوطني السلوفاكي لحقوق الإنسان وشبكة سونكي للعدالة بين الجنسين.

(٧٠) انظر، على سبيل المثال، المساهمة المقدمة من مركز الصحة والعدالة الاجتماعية.

(٧١) انظر <http://ncw.gov.eg/wp-content/uploads/2017/04/womens-strategy.pdf>.

(٧٢) انظر www.migeprof.gov.rw/fileadmin/_migrated/content_uploads/GBV_Policy-2_1_.pdf.

حقوق الإنسان والمساواة بين المرأة والرجل^(٧٣). واعتمدت السويد استراتيجية وطنية لمنع ومكافحة عنف الرجل ضد المرأة للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٦ تركز بوجه خاص على منع العنف العالمي وتستهدف المعايير النمطية للذكورة باعتبارها سبباً للعنف^(٧٤).

زاي- بناء القدرات المؤسسية

٣٤- تؤدي المؤسسات العامة والخاصة، بما في ذلك في السلطة التنفيذية والسلطة القضائية والبرلمانات وفي النظامين التعليمي والصحي، دوراً رئيسياً في تعزيز المساواة بين الجنسين ومنع العنف الجنساني والتصدي له. لذا، من الأهمية بمكان أن تعتمد هذه المؤسسات نهجاً تحويلياً للمنظور الجنساني، بما في ذلك في تفاعلاتها مع الرجال والفتيان. وأبرزت بعض المساهمات أن بعض التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات لاعتماد نهج تحويلي للمنظور الجنساني تشمل التحيز الجنساني وعدم فهم المهنيين العاملين في هذه المؤسسات لتأثير القوالب النمطية الجنسانية التمييزية^(٧٥). ودُكرت أيضاً كعوائق مقاومة الجهود الرامية إلى تغيير المعايير والقوالب النمطية الجنسانية السلبية من جانب المؤسسات والقيادات الدينية^(٧٦).

٣٥- وكمثال على الجهود الرامية إلى إشراك السلطة القضائية في القضاء على التمييز والتحيز الجنسائين، أعدت المفوضية في عام ٢٠١٤ دراسة معنونة "القضاء على القوالب النمطية القضائية: المساواة في وصول المرأة إلى العدالة في قضايا العنف الجنساني"، وظلت تنظم دورات تدريبية ومحادثات مع السلطة القضائية بشأن دورها في التصدي للقوالب النمطية الجنسانية الخاطئة من جانب المحاكم الدنيا، فضلاً عن المعايير والممارسات التي تجسد القوالب النمطية الضارة التي يمكن أن تؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان والضمانات الدستورية^(٧٧). وقد وضع مجلس أوروبا، بدعم من المفوضية، الدليل التدريبي للقضاة والمدعين العامين بشأن ضمان وصول المرأة إلى العدالة، الذي يتناول القوالب النمطية الجنسانية والتحيز الجنساني في القضاء باعتباره أحد أطره المفاهيمية^(٧٨).

حاء- التعبئة الاجتماعية والمجتمعية

٣٦- أُبلغ عن الجهود الرامية إلى تعزيز التعبئة الاجتماعية والمجتمعية من أجل المساواة بين الجنسين. فحملة تضامن الرجال مع النساء لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)^(٧٩)، مثلاً، التي أُطلقت على الصعيد العالمي خلال الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، تهدف إلى تعبئة الرجال والفتيان عالمياً للوقوف واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق المساواة بين الجنسين.

(٧٣) المرجع نفسه، الصفحة ١٣.

(٧٤) المساهمة المقدمة من السويد. وانظر أيضاً www.government.se/4afec2/contentassets/efcc5a15ef154522a. 872d8e46ad69148/161219-infokit-uppdatering2.pdf

(٧٥) المساهمة المقدمة من منظمة راتغر.

(٧٦) المساهمات المقدمة من سويسرا والمستعادة.

(٧٧) انظر www.ohchr.org/Documents/Issues/Women/WRGS/judicial_stereotyping2014.docx

(٧٨) انظر <https://rm.coe.int/training-manual-final-english/16807626a4>

(٧٩) انظر www.heforshe.org/en

٣٧- وعلى الصعيد الوطني، نظمت شبكة متطوعي الشريط الأبيض في الصين سلسلة من منتديات الحوار العامة بعنوان "قصص عن حديث الرجال" في عام ٢٠١٤. وكان هدف المنتديات هو توطيد المعايير الاجتماعية وتعزيز مظاهر الذكورة غير العنيفة والمساواة بين الجنسين وتيسير القضاء على العنف الجنساني وكراهية المثلية الجنسية. واستناداً إلى هذه الحوارات، أنتجت الشبكة برنامجاً وثائقياً ونشرت كتاباً بعنوان "أصوات الرجال" (٨٠).

٣٨- وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، قامت شبكات رجال يسمون أنفسهم "توباك كاتاري" بتنظيم نفسها على مستوى البلديات من أجل مكافحة العنف الجنساني ضد النساء والفتيات في ٣٠ بلدية، بشراكة مع مروجيات على صعيد المجتمع المحلي (٨١). وهناك مبادرات أخرى، مثل برنامج H لبرومونديو، تستهدف أو تشمل الشباب والفتيان وتشركهم في تعليم الأقران أو الجماعات والحملات الإعلامية والتعبئة المجتمعية والعمل النضالي (٨٢).

٣٩- وفي الوقت نفسه، شددت بعض المساهمات على أن الخطابات الرجعية فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين عائق يحول دون العمل مع الرجال والفتيان. فعلى سبيل المثال، يعارض الزعماء السياسيون والدينيون في العديد من بلدان أوروبا وأمريكا اللاتينية مصطلحات "المنظور الجنساني" (٨٣). وتفترض تلك الخطابات للمرأة "دوراً مكتملاً" لدور (لأدوار) الرجل، في الأسرة والمجتمع على حد سواء. وهي تتمحور حول الاختلافات المتأصلة المفترضة بين الرجل والمرأة، ومن ثم تسعى إلى ترسيخ أساس "طبيعي" أو "تقليدي" للأدوار القائمة على أساس الجنس. ولوحظ أن هذا الخطاب يقوض الجهود الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين، بما في ذلك الجهود الرامية إلى إشراك الرجال والفتيان (٨٤). وبالمثل، أُعرب عن قلق من أن تأييد حقوق الإنسان للمرأة يُواجه، في بعض السياقات، بخطابات مضادة (ولكن خاطئة) تؤكد أن الدفاع عن حقوق المرأة يعني "فقدان" حقوق الرجال (٨٥).

(٨٠) صندوق الأمم المتحدة للسكان، "التزام الصندوق بإخاء العنف الجنساني" (نيويورك، ٢٠١٦)، الصفحة ١٥. متاح في الموقع الشبكي التالي: https://www.unfpa.org/sites/default/files/resource-pdf/UNFPA_Brochures_on_GBV_Prevention_and_response.pdf

(٨١) المساهمة المقدمة من دولة بوليفيا المتعددة القوميات.

(٨٢) وتشمل هذه المبادرات ما يلي: البرنامج H لبرومونديو ومشروع أدوار الجنسين والمساواة بينهما وتحول المنظور الجنساني في أوغندا من جامعة جورجيتاون. وانظر أيضاً للمساهمة المقدمة من جامعة جورج تاون وحملة الشرطة ضد "الاغتصاب الجماعي" المشار إليه في المساهمة المقدمة من النرويج.

(٨٣) انظر مثلاً فيما يخص أوروبا CEDAW/C/SVK/CO/5-6 و CEDAW/C/POL/CO/7-8. وفيما يخص الأمريكيتين، انظر لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، النشرة الصحفية المؤرخة ٨ آذار/مارس ٢٠١٨، "بمناسبة اليوم الدولي للمرأة، تحت اللجنة الدول على الامتناع عن اتخاذ تدابير من شأنها أن تسبب تراجعاً في احترام حقوق المرأة وحمايتها". متاحة في الموقع الشبكي التالي: www.oas.org/en/iachr/media_center/PReleases/2018/044.asp

(٨٤) المساهمة المقدمة من اللجنة الوطنية السلوفاكية لحقوق الإنسان.

(٨٥) على سبيل المثال المساهمة المقدمة من التحالف العالمي لإشراك الرجال.

طاء - المنهجيات الممكنة لنهج تحويلي للمنظور الجنساني

٤٠ - كما نوقش في إطار البابين الثاني والثالث أعلاه، لكي تشرك المبادرات الرجال والفتيان في قضايا المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف الجنساني ضد النساء والفتيات، يجب أن تكون تحويلية للمنظور الجنساني في أهدافها ونتائجها وأن تستوفي معايير منهجية معينة، مثل الاحترام الكامل لحقوق النساء والفتيات ولاستقلاليتهن وقيادتهن والعمل مع النساء والفتيات ومنظماتهن^(٨٦). وكمثال للمنهجيات الممكنة لإشراك الرجال والفتيان بطريقة تراعي المنظور الجنساني، وضع التحالف العالمي لإشراك الرجال توجيهات محددة بشأن كيفية العمل مع الرجال والفتيان بفعالية، مع كون حقوق النساء والفتيات وقيادتهن محور الاهتمام. وتقتصر معايير المساءلة والمبادئ التوجيهية^(٨٧) ومدونة قواعد السلوك^(٨٨) في التحالف ما يلي: التماس تعليقات منتظمة من المنظمات المعنية بحقوق المرأة بشأن العمل المنجز لإشراك الرجال والفتيان؛ و/أو إشراك النساء في عمليات صنع القرار المتعلقة بإجراءات إشراك الرجال والفتيان؛ و/أو تخصيص عدد معين من مقاعد المجلس لأعضاء المنظمات المعنية بحقوق المرأة؛ و/أو إنشاء "مجالس استشارية" للمنظمات النسائية؛ و/أو دعوة المنظمات المعنية بحقوق المرأة إلى تنفيذ برامج إلى جانب الجهود المبذولة بشأن الرجال والفتيان؛ و/أو المساهمة في التضامن مع المنظمات المعنية بحقوق المرأة من خلال أنشطة دعوة مشتركة أو عمل نضالي.

٤١ - ويهدف أي نهج تحويلي للمنظور الجنساني إلى تغيير المعايير والعلاقات الجنسانية في المجتمع. وليست التغييرات في المواقف والسلوكات والمعايير على المستوى الفردي كافية لدفع عجلة التغيير على المستوى المجتمعي. ولتحقيق تغيير نظامي، ينبغي بذل جهود على مستويات متعددة، في المنزل وفي المجتمع المحلي وفي المؤسسات المحلية والوطنية ومن خلال الأطر القانونية والسياسية وفي جميع الأماكن العامة والخاصة^(٨٩). وفي هذا الصدد، اعتمد التحالف "نموذجاً اجتماعياً - إيكولوجياً" لإشراك الرجال والفتيان في القضاء على العنف الجنساني، الذي يجمع بين الإجراءات التي تهدف إلى تغيير السلوك الفردي للرجال والسلوك في إطار العلاقات مع النساء والفتيات؛ والإجراءات التي تستهدف المجتمعات المحلية التي تهدف إلى تغيير المعايير الاجتماعية السائدة فيما يتعلق بنوع الجنس والعنف؛ والإجراءات التي تهدف إلى ترسيخ معايير جنسانية إيجابية في المؤسسات، مثل نظم الصحة والتعليم وإنفاذ القانون؛ والسياسات والقوانين الوطنية التي تشرك الرجال والفتيان في منع العنف الجنساني^(٩٠).

(٨٦) انظر أيضاً قرار مجلس حقوق الإنسان ١٠/٣٥، الفقرة ٩(د).

(٨٧) انظر - http://menengage.org/wp-content/uploads/2015/11/MenEngage_Accountability-Standards-and-Guidelines.pdf

(٨٨) انظر <http://menengage.org/wp-content/uploads/2015/11/MenEngage-Global-Code-of-Conduct.pdf>

(٨٩) لجنة وضع المرأة، "مسؤولية الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، موجز الرئيس"، ٢٠١٥، الفقرة ٣. متاح في الموقع الشبكي التالي: www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/csw/59/meetings/chairs_summary_men_boys.pdf?la=en&vs=3738

(٩٠) التحالف العالمي لإشراك الرجال، موجز للسياسات: "التعجيل بالجهود الرامية إلى القضاء على العنف ضد المرأة: إشراك الرجال والفتيان في منع العنف ضد جميع النساء والفتيات والتصدي له"، ٢٠١٧.

٤٢ - وشدد عدد ممن قدموا مساهمات على أهمية وجود قاعدة قوية للأدلة من أجل تحديد مداخل استراتيجية وتصميم إجراءات فعالة، واعترفوا بأن عدم كفاية الأدلة لا يزال يشكل تحدياً^(٩١). ويتمثل أحد أهداف الاستراتيجية الحكومية للمساواة بين المرأة والرجل في تشيكا بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠٢٠^(٩٢) في تحديد منهجي لسبل القضاء بفعالية على القوالب النمطية الجنسانية ومظاهر التحيز اللاواعي في جميع المجالات وعلى جميع مستويات المجتمع^(٩٣). وفي البرتغال، نشرت الحكومة ورقة بيضاء بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين^(٩٤) لخصت فيها المعلومات ذات الصلة عن الرجال وأدوار الذكور والمساواة بين الجنسين وساعدت على تحديد التحديات والتوصيات في هذا المجال لكي تناقشها وتوازنها جميع الهيئات والجهات الفاعلة الاجتماعية المهمة بتعزيز المساواة بين الجنسين في المجتمع البرتغالي. وفي قطر، أجرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان^(٩٥) دراسة استقصائية عن آراء المواطنين في الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمرأة في المجتمع من أجل تحديد المداخل الاستراتيجية لإشراك الرجال والفتيان^(٩٦).

٤٣ - واعتمد عدد من الجهات الفاعلة، بما في ذلك عدد من كيانات الأمم المتحدة^(٩٧)، منهجية الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين^(٩٨)، التي أعدتها بروموندو والمركز الدولي للبحوث المتعلقة بالمرأة، من أجل جمع البيانات وإقامة قاعدة أدلة لوضع السياسات. وهذا الاستقصاء دراسة شاملة متعددة البلدان بشأن أوجه الواقع الذي يعيشه الرجال وبشأن ممارساتهم ومواقفهم فيما يتعلق بالمعايير الجنسانية، وسياسات المساواة بين الجنسين، وديناميات الأسر المعيشية، وتقديم الرعاية والأبوة، وعن العشير، والتنوع الجنسي، والصحة والضغط الاقتصادي، من بين مواضيع أخرى. وهو يشمل النساء والرجال على السواء كمستطلعين. ووجهت نتائج هذه الدراسة الاستقصائية السياسات العامة الوطنية، مثلاً في البرازيل وشيلي وكرواتيا^(٩٩).

٤٤ - واستخدمت الاستقصاءات المتعلقة بالعنف ضد الأطفال شراكة "معاً من أجل الفتيات"^(١٠٠)، وهي شراكة عالمية بين القطاعين العام والخاص لمكافحة العنف ضد الأطفال. وتساعد الدراسات الاستقصائية على جمع بيانات تمثيلية على الصعيد الوطني عن العنف العائلي

(٩١) المساهمتان المقدمتان من المكسيك وبروموندو الولايات المتحدة.

(٩٢) انظر https://www.vlada.cz/assets/ppov/rovne-prilezitosti-zen-a-muzu/Projekt_Optimalizace/Government_Strategy_for-Gender_Equality_2014_2020.pdf

(٩٣) المرجع نفسه، الصفحة ٢٥.

(٩٤) انظر http://cite.gov.pt/asstscite/images/papelhomens/P_Brief_III_en.pdf

(٩٥) انظر www.nhrc-qa.org

(٩٦) المساهمة المقدمة من اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر.

(٩٧) بما في ذلك هيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

(٩٨) انظر <https://promundoglobal.org/programs/international-men-and-gender-equality-survey-images/>

(٩٩) المساهمة المقدمة من بروموندو الولايات المتحدة.

(١٠٠) "معاً من أجل الفتيات" شراكة بين الحكومات الوطنية ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات القطاع الخاص تعمل عند تقاطع العنف ضد الأطفال والعنف ضد المرأة، مع إيلاء أهمية خاصة للعنف الجنسي ضد الفتيات. انظر <https://www.togetherforgirls.org>

والبدني والجنسي ضد الفتيات والفتيان، فضلاً عن ظروف العنف ومرتكبيه والإبلاغ واستعمال الخدمات والنتائج المتعلقة بالصحة والرفاه. وتقود هذه العملية قوة عمل متعددة القطاعات للوزارات الحكومية والمجتمع المدني وشركاء "معاً من أجل الفتيات"، وتوجه البيانات سياسات منع العنف والتصدي على المدى الطويل وتنفيذ البرامج، بسبل منها إشراك الرجال والفتيان^(١٠١).

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٤٥ - يشكل إشراك الرجال والفتيان عنصراً حاسماً في استراتيجيات تفكيك السلطة الأبوية من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف الجنساني ضد النساء والفتيات. ومن الواضح أن تغيير المعتقدات والمواقف وسلوك الرجال والفتيان ضروري لتحقيق هذه الأهداف. ولكي تكون الإجراءات التي تركز على الرجال والفتيان تحويلية، يجب أن تتحدى علاقات وهياكل القوة غير المتكافئة، على أساس الاعتراف بالطريقة التي يفضل بها النظام الأبوي الرجال والفتيان ويضطهد النساء والفتيات. وفي غياب هذه المسلمات، يكمن الخطر في أن المبادرات الرامية إلى إشراك الرجال والفتيان قد تحفظ وتعزز عدم المساواة بين الجنسين والسلطة الأبوية والقوالب النمطية الجنسانية التمييزية. وفي السياق نفسه، ينبغي أن تُتخذ الإجراءات التي تركز على الرجال والفتيان بالتشاور مع المدافعين عن حقوق المرأة للتأكد من مراعاة شواغلهم ووجهات نظرهم.

٤٦ - ويجب أن يقوم إشراك الرجال والفتيان بوصفهم عناصر لتحقيق المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف الجنساني على تحليل نقدي للامتيازات التي يتمتعون بها نتيجة هياكل السلطة التمييزية وإعادة إشراكهم بوصفهم حلفاء وشركاء لدعم حقوق الإنسان للنساء والفتيات والمساواة بين الجنسين. وفي هذه العملية، ستتحقق أيضاً فوائد للرجال والفتيان من هذا التحول، بما في ذلك علاقات جنسانية أكثر إيجابية وغير عنيفة ومتساوية وشاملة قائمة على أساس الاحترام التام لحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية للجميع.

٤٧ - وتشمل مختلف الاستراتيجيات الهادفة إلى إشراك الرجال والفتيان بطريقة مجدية لتحقيق المساواة بين الجنسين ما يلي:

(أ) إشراك الرجال والفتيان في مكافحة الممارسات الضارة من خلال دورهم كزعماء دينيين وتقليديين وآباء وأبناء وأفراد أسر ومعلمين ومهنيين صحيين وأفراد مجتمع محلي، في جملة أدوار أخرى؛

(ب) المساعدة على تحويل المعايير والقوالب النمطية الجنسانية التمييزية وتعزيز علاقات جنسانية قائمة على عدم العنف والاحترام والمساواة من خلال التعليم والاتصال، بسبل منها: تعليم ونماء في مرحلة الطفولة المبكرة يراعي المنظور الجنساني، وإدماج محتوى المساواة بين الجنسين في المناهج الدراسية لجميع مستويات التعليم واعتماد تثقيف جنسي شامل على أساس علمي ومناسب لعمر المتلقي؛

(١٠١) المساهمة المقدمة من شراكة "معاً من أجل الفتيات".

- (ج) تعزيز تقاسم المسؤوليات بطريقة متساوية في أعمال الرعاية والعمل المنزلي غير المدفوعة الأجر، بسبل منها سياسات الإجازة الوالدية وزيادة المرونة في ترتيبات العمل؛
- (د) تشجيع الاحترام التام للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات والرجال والفتيان والأشخاص غير الثنائيين، مع التشديد على أهمية تفكيك القوالب النمطية التمييزية في هذا المجال ودعم التغيير السلوكي؛
- (هـ) اعتماد نهج قائم على دورة الحياة والأواصر بين الأجيال، بسبل منها إعادة تأهيل مرتكبي العنف الجنساني لمنع العودة إلى ارتكاب الجرائم وتقديم الدعم للرجال والفتيان الذين شهدوا العنف وعانوا منه، بالإضافة إلى تقديم الدعم للنساء والفتيات اللائي تعرضن لهذا العنف وعانين منه؛
- (و) تعزيز إشراك الرجال في مواقع السلطة وكمدافعين لدعم إنشاء إطار قانوني وسياساتي يكفل المساواة بين الجنسين ويحظر التمييز ويقضي عليه ويمنع جميع أشكال العنف الجنساني ويتصدى لها في جميع مجالات الحياة؛
- (ز) إشراك الرجال الذين لديهم نفوذ داخل المؤسسات العامة ذات الصلة بمنع العنف الجنساني والتصدي له لمواجهة التحيز في هذه المؤسسات واعتماد نهج تحويلية للمنظور الجنساني. ويشمل ذلك مؤسسات نظام التعليم والصحة والحماية الاجتماعية وإنفاذ القانون والقضاء؛
- (ح) تعبئة الرجال والفتيان لتحقيق المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف الجنساني على مستوى المجتمع المحلي والمستوى المجتمعي، في إطار شراكة مع حركات حقوق المرأة.
- ٤٨ - وفي إطار الجهود الرامية إلى إشراك الرجال والفتيان في تعزيز وتحقيق المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف الجنساني ضد المرأة، ينبغي للدول والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني وكيانات الأمم المتحدة والشركاء في التنمية القيام بما يلي:
- (أ) الاستثمار في الجهود الرامية إلى إشراك الرجال والفتيان والنساء والفتيات والأشخاص غير الثنائيين لرفض علاقات القوة غير المتكافئة وتحويل القوالب النمطية الجنسانية التمييزية والمعايير الاجتماعية لتشجيع علاقات غير عنيفة ومتكافئة وشاملة تشمل أيضاً المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين؛
- (ب) بناء قاعدة أدلة قوية لتحقيق الفعالية في تصميم السياسات والبرامج وضمان رصد دقيق لتقييم الأثر الفعلي للإجراءات المتعلقة بتحويل المعايير والقوالب النمطية الجنسانية التمييزية، وتعزيز المساواة بين الجنسين والوقاية من العنف القائم على نوع الجنس ضد النساء والفتيات؛
- (ج) إيلاء الاهتمام الواجب لتداخل التمييز والقوالب النمطية التمييزية القائمة على نوع الجنس وغيره من الأسباب مثل العرق أو الوضع الاقتصادي والاجتماعي والميل الجنسي والهوية الجنسانية والإعاقة والخلفية الثقافية والدينية؛

(د) ضمان المشاركة النشطة والمجدية للنساء والفتيات والتعاون الفعال مع المنظمات النسائية والجماعات النسائية في الجهود الرامية إلى إشراك الرجال والفتيان. وينبغي أن تشمل هذه المشاركة تصميم السياسات والبرامج، وتوفير البرامج والخدمات، وكذلك الرصد والتقييم؛

(هـ) الجمع بين الجهود الرامية إلى إشراك الرجال والفتيان بالاستثمار في ضمان وتهيئة بيئة تمكينية لعمل المدافعين عن حقوق الإنسان للنساء والفتيات والمنظمات المعنية بحقوق المرأة والجماعات النسائية؛

(و) اتباع نهج شامل ومتعدد المستويات ومتعدد القطاعات ومتعدد أصحاب المصلحة لتحويل المعايير والعلاقات الجنسانية التمييزية. ويعني ذلك أن من الضروري بذل جهود ذات صلة على مستويات متعددة، في المنزل والمجتمع المحلي والمؤسسات المحلية والوطنية ومن خلال الأطر القانونية والسياساتية وتنسيقها عبر مختلف القطاعات، بما في ذلك نظام التعليم والصحة والحماية الاجتماعية وإنفاذ القانون والقضاء؛

(ز) توفير موارد مالية وتقنية وبشرية للجهود الطويلة الأجل الرامية إلى إشراك الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف الجنساني ضد النساء والفتيات، دون تحويل الموارد الحالية المخصصة لتعزيز حقوق المرأة ودعم تمكين المرأة وقيادتها.